مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7، العدد 1 – مارس 2020
OEB Univ. Publish. Co.

الضغط النفسي لدى الممرضين بمصلحة الاستعجالات بمستشفى الحكيم عقبي
psychological stress among the nurses the department of emergency at hospital al-hakim okbi –Guelma-

ط.د. فاطمة الزهراء حمري*،جامعة أم البواقي، الجزائر.
مخبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة قسنطينة 2
hamri.fatima@univ-oeb.dz
أ.د . سامية إبريعم، جامعة أم البواقي،الجزائر.
مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع، جامعة تبسة،الجزائر.
ibriam.samia@univ-oeb.dz

تاريخ التسليم:(2019/09/25)، تاريخ المراجعة:(2019/10/25)،تاريخ القبول:(2019/12/02)

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى إدراك الضغط النفسي لدى الممرضين بمصلحة الاستعجالات بمستشفى الحكيم عقبي .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقنا مقياس لفنستاين وآخرون (Levenstein et al)،على عينة تتكون من (60) ممرض وممرضة، وقد توصلت الدراسة إلى:

– مستوى إدراك الضغط النفسي متوسط لدى الممرضين

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الضغط النفسي حسب متغير الجنس .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الضغط النفسي لدى الممرضين حسب متغير الخبرة .

الكلمات المفتاحية :إدراك الضغط النفسي، الممرضين .

Abstract :

This study aimed to explore the level of perception of psychological stress among the nurses in the department of emergency at hospital al-hakim okbi – Guelma. The study was based on the descriptive analytical method, where we applied the scale (Levenstein et al), on a sample of (60) nurses, and the study found:

- the level of perception of psychological stress is low among nurses .
- there are no significant differences in level of perception of stress among nurses according to sex variable.
- there are no significant differences in level of perception of stress among nurses according to experience variable.

Keywords : perception of psychological stress, nurses.

* **المؤلف المراسل: ط.د.فاطمة الزهراء حمري، الإيميل: hamri.fatima@univ-oeb.dz**

مقدمة :

إن العنصر البشري يعد العامل الرئيسي في تحقيق النجاح أو الفشل للمنظمات خاصة الخدماتية منها كالمستشفيات، ولقد جاءت العديد من الدراسات لتهتم بدراسة أهم الاضطرابات النفسية التي يعاني منها عمال الصحة ، حيث زاد الاهتمام مؤخرا بالضغط النفسي ومسبباته وطرق التغلب عليه والوقاية منه لأهميته في اتخاذ الكثير من القرارات المتعلقة بعمال الصحة ، وكذلك لأهمية نتائجه في التأثير على أدائهم في العمل .

وتعتبر مهنة التمريض من المهن الخدمات الإنسانية التي يتعرض فيها العاملون لضغوط نفسية لكثرة مطالبها وزيادة أعبائها ومسؤولياتها لهذا تم اختيار الجهاز التمريضي لمصلحة الاستعجالات بمستشفى الحكيم عقبي كمجتمع لهذه الدراسة .

إشكالية الدراسة:

يعاني الأفراد في جميع أنحاء العالم اليوم الكثير من المشكلات و ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى التطور والتغير الملحوظ في مختلف ميادين الحياة ،الأمر الذي أدى إلى تزايد متطلباتهم وحاجاتهم في المجتمع حيث أن هذا التطور الكبير فاق قدرتهم على مواكبته و إشباع حاجاتهم المختلفة مما خلف لديهم معاناة ظهرت في شكل ضغوط نفسية .

وتشمل الضغوط النفسية جميع المهن بدون استثناء لكنها تكون شديدة في البعض منها خصوصا مهنة التمريض حيث تعتبر هذه الأخيرة من أنبل المهن كونها مهنة تتسم بالإنسانية بالدرجة الأولى وأكثرها حساسية وتتميز بقدر عال من المسؤولية وذلك لأنها تتعلق بحياة الأشخاص، كما تتطلب التفاعل المباشر مع المرضى وأهاليهم .وتمارس هذه المهنة في المستشفيات سواء العامة أو الخاصة وما يهمنا في بحثنا هذا هو المستشفيات العامة وبالتحديد تناولنا بالدراسة مصلحة الاستعجالات حيث تعتبر هذه الأخيرة من المصالح الحساسة في المستشفيات والتي تقدم خدمات على مدار الساعة والعامل بهذه المصالح يقضي معظم وقته في العمل إذ يقوم بمهامه في أيام العطل ولساعات طويلة و متأخرة من الليل وقد تواجهه صعوبات أخرى كعدم مشاركته في اتخاذ القرار والمنافسة مع الزملاء وعدم تعاونهم وقد يضطر للعمل في ظروف فيزيقية غير ملائمة كالحرارة والضوضاء ،الرطوبة، نقص التهوية... كل هذا من شانه أن يولد ضغوطا نفسية بصفة مستمرة ومتكررة .وقد يتكيف الفرد مع الضغوط أو مع المصادر المسببة لها بطرق مختلفة فقد نجد من يتأثر بدرجة كبيرة في حين أن هناك من يتأثر بدرجة متوسطة وفي المقابل قد لا يكون لها تأثير.

وعليه سنحاول في هذا المقال الإجابة على التساؤلات التالية :

– ما مستوى إدراك الضغط النفسي لدى الممرضين بمصلحة الاستعجالات؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الضغط النفسي لدى الممرضين تعزى لمتغير الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الضغط النفسي لدى الممرضين تعزى لمتغير الخبرة؟

2.فرضيات الدراسة:

– يعاني الممرضين بمصلحة الاستعجالات من مستوى إدراك ضغط نفسي مرتفع .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الضغط النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الضغط النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة.

3.أهداف الدراسة :

لكل دراسة أهداف تنطلق منها وتطمح إلى الوصول إليها وتتلخص أهداف دراستنا في ما يلي:

– التعرف على مستوى إدراك الضغط النفسي لدى الممرضين بمصلحة الاستعجالات بمستشفى الحكيم عقبي .

– معرفة ما إذا كان لكل من متغيرات الجنس والخبرة تأثير في مستوى إدراك الضغط النفسي لدى عينة الدراسة.

4.أهمية الدراسة:

– ترتبط أهمية البحث بأهمية الظاهرة التي يتناولها و ما لها من اثأر سلبية و في بحثنا سلطنا الضوء على ظاهرة الضغط النفسي، في محاولة منا للتحكم فيها سعيا للوصول إلى أداء أفضل للمرضين بمصلحة الاستعجالات .

– يستمد البحث أهميته من أهمية الشريحة التي يتناولها بالدراسة والمتمثلة في فئة الممرضين بمصلحة الاستعجالات فالاهتمام بدراسة الضغط النفسي لديهم ضرورة من ضرورات الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد في شتى المجالات.

– يمكن أن تساهم نتائج هذا البحث في اقتراح برامج إرشادية و علاجية موجهة لهذه الفئة لتخفيف شدة الضغوط النفسية التي تتعرض لها، و التدريب غلى استخدام الاستراتيجيات المناسبة لمواجهتها للتخلص من الضغط النفسي .

5.التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

يعرف فولكمان و لازاروس Lazarus et folkman الضغط النفسي بأنه ليس مثيرا ولا استجابة بل هو "علاقة خاصة بين الفرد وبيئة يقيمها هذا الأخير بأنها مرهقة وأنها تفوق قدراته

وتعرض وجوده للخطر"؛ مشيرا بذلك إلى العمليات الوسيطة بين المثير والاستجابة ،هذه الأخيرة التي يحددانها في:التقييم(تستند إلى إدراك المتطلبات التي تفوق القدرات الفسيولوجية والنفسية للفرد) والمواجهة (تستند إلى المجهودات الفكرية والسلوكية للتعامل مع المطالب المفرطة) (نصراوي ،2015،ص ص.235-236).

و يمكن أن نعرف إدراك الضغط النفسي لدى الممرضين بمصلحة الاستعجالات إجرائيا:

بأنه الدرجات التي يحصل عليها الممرضون بمصلحة الاستعجالات للمؤسسة الإستشفائية لولاية قالمة لاستجاباتهم عن فقرات استبيان الضغط ليفينستاين Levenstein

6.الدراسات السابقة :

1.6. دراسة عسكر وعبد الله (1988): والتي جاءت تحت عنوان "مدى تعرض العاملين لضغط العمل في بعض المهن الاجتماعية بالكويت" ، والتي هدفت إلى مقارنة مستويات الضغط التي يعاني منها العاملون وذلك في كل من مهنة التدريس بالمعاهد الخاصة ،والتمريض ، والخدمات النفسية ، ومهنة الخدمة الاجتماعية. اشتملت عينة البحث على (353) عامل يتوزعون على النحو التالي: (78) مدرسا بالمعاهد الخاصة، (162) ممرض وممرضة و(73) أخصائيا اجتماعيا، و(40) أخصائيا نفسيا ، فتوصل الباحثون إلى أن مهنة التمريض هي أكثر المهن تعرضا لضغوط العمل ، ثم تليها مهنة الخدمة النفسية ، ثم مهنة التدريس بالمعاهد الخاصة،وكان أخرها وأقلها ضغطا الخدمة الاجتماعية ،كما بينت النتائج أن الشعور بالإرهاق ،وعدم الأمن الوظيفي هما المتغيران أكثر ضغطا بمهنة التمريض(شويطر، ومنصوري ،2013،ص.88).

2.6.دراسة مريم (2008) بعنوان: "مصادر الضغوط النفسية لدى العاملات في مهنة التمريض في المستشفيات التابعة لوزارة التعليم العالي في محافظة دمشق "،هدفت هذه الدراسة إلى قياس الضغوط النفسية المهنية التي تواجه الممرضات العاملات في المستشفيات التابعة لوزارة التعليم العالي في ضوء أربعة متغيرات، الحالة الاجتماعية العمر، عدد سنوات الخدمة، القسم أو الشعبة في العمل، وقد تم تطوير إستبانة من (55) فقرة لقياس مصادر الضغوط المهنية لدى الممرضات، و تكونت عينة الدراسة من (204) ممرضة تم اختيارهم بطريقة عشوائية عرضية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها كالآتي:

- بينت الدراسة أن (78,9%) من الممرضات يشعرن بدرجات مرتفعة من الضغوط النفسية المهنية.
- وجود فروق دالة بين متوسط درجات الممرضات وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية على بع مصادر الضغوط المتعلقة بطبيعة العمل ،وبعد العلاقة مع زملاء العمل وذلك لصالح الممرضات العازبات.
- وجود فروق دالة بين متوسط درجات الممرضات وفقا لمتغير العمر على بعد مصادر الضغوط المتعلقة بالعوامل التنظيمية في العمل وبعد المصادر المتعلقة بالعلاقة مع الإدارة وذلك لصالح الممرضات الأصغر سنا.

-وجود فروق دالة بين متوسط درجات الممرضات وفقا لمتغير عدد سنوات الخدمة في المستشفى وذلك على بعد مصادر الضغوط المتعلقة بالعلاقة مع الإدارة لصالح الممرضات اللواتي لديهن سنوات خدمة أقل .

-عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات الممرضات وفقا لمتغير القسم أو شعبة العمل في المستشفى (إبراهيمي،2015،ص.29).

3.6.دراسة عازم(2009) بعنوان:" مصادر الضغط المهني لدى الممرضات بمصلحة الاستعجالات"، هدفت الدراسة إلى معرفة إذا كان الممرضون يعانون من ضغط مهني مرتفع .وهل هناك علاقة بين الضغط والعوامل المهنية التالية : العمل في حد ذاته ،الدور الإداري ،العلاقات الشخصية،الجو والبنية التنظيمية ،السيرة المهنية والانجاز وهل يتأثر الضغط ببعض العوامل الشخصية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : تعاني ممرضات مصلحة الاستعجالات من ضغط مهني مرتفع .كما أن هذه الفئة تعاني من مختلف مصادر الضغط المهنية إلا أن تأثيرها يختلف من مصدر إلى آخر. كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين الضغط المهني و تقدير الذات(لعجايلية،2015،ص.18).

4.6.دراسة أبو الحصين (2010) بعنوان: الضغوط النفسية لدى الممرضين والممرضات العاملين في المجال الحكومي وعلاقتها بكفاءة الذات. هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية للممرضين والممرضات الذين يعملون في أقسام العناية المركزة في المستشفيات الحكومية بقطاع غزة، وعلاقتها بكفاءة الذات في ضوء بعض المتغيرات، و تكونت العينة من(234) ممرض وممرضة، وقام الباحث ببناء وتطبيق مقياس الضغوط النفسية لدى الممرضين والممرضات بعد تقنينه على عينة الدراسة وحساب خصائصه السكومترية وتوصلت الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات عاليتين فحسبت دلالات الصدق بطريقتين هما: صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكمية للمقياس والدرجات الفرعية وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند المستوى (0.01)، أما بالنسبة لدلالات الثبات فقد تم الحصول عميها بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، وقد تراوحت معاملات الثبات في كميهما على التوالي(0,511-0,543) وهي معاملات تشير إلى ثبات واستقرار هذا المقياس. كما استخدم الباحث عدة أسالي إحصائية منها: اختبار" T"، اختبار تحميل التباين الأحادي بيرسون.....الخ، وكان من أهم النتائج المتوصل إليها أن الممرضين و الممرضات يعانون من ضغوط نفسية كبيرة بنسبة (65%)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الضغوط لصالح الإناث في البعد النفسي، ولصالح الذكور في بعد العلاقة مع الزملاء الأطباء والبعد المادي.(وقاد ،2017،.ص ص.216-217).

5.6..دراسة خميس (2013): بعنوان "الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي" ، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من عمال القطاع الصحي للمؤسسة الإستشفائية العمومية المتمثلة في (الأطباء ،ممرضين ،أعوان التخدير). حيث تكونت عينة البحث من120عامل بالمؤسسة الإستشفائية العمومية بورقلة، وقد تم استخدام مقياس الضغوط النفسية و بعد التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة باستخدام النظام الإحصائي(spss,17) توصلت نتائج الدراسة إلى أن عمال القطاع الصحي عينة الدراسة يعانون من مستوى مرتفع من الضغوط النفسية كما أنها لا توجد فروق في مستوى الضغوط النفسية باختلاف الخبرة المهنية والجنس. (خميس،2013، ص.285).

6.6.دراسة بن احمد و حابي (2014): بعنوان" الضغط المهني لدى عمال قطاع الصحة لولاية تيارت "،تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الضغط لدى العاملين في مجال قطاع الصحة، وكذا تحديد أشكال و تصورات العمل وكيف يؤثر على الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، إضافة إلى معرفة الفروق التي تعزى لمتغير الجنس ،التخصص و الأقدمية المهنية لدى عينة الدراسة ،جرت هذه الدراسة بولاية تيارت (2014)بالمؤسسات الإستشفائية للصحة العمومية و المراكز الإستشفائية لولاية تيارت ،حيث تكونت العينة من (36) طبيبا عاما و(48) أخصائيا نفسانيا و (52) ممرضا ،وقد استخدمت الدراسة مقياس كراساك للضغط المهني ،وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى منخفض بنسبة (69,18)% وما قابلها بنسبة (30,9)% مستوى مرتفع ،كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط المهنية التي تعزى لمتغير الجنس،التخصص، الأقدمية المهنية (بن أحمد وحابي ،2016،ص.71).

7.6.دراسة الدعمس (2018):بعنوان الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاكتئاب لدى الأطباء . هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الضغط النفسي وعلاقته بكل من الرضا الوظيفي والاكتئاب لدى الأطباء والممرضين في مدينة عمان ،وقد تكونت عينة الدراسة من (474) من الأطباء والممرضين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس وتم تعريب وتطوير مقياسين آخرين هما مقياس مصادر الضغط النفسي ومقياس الرضا الوظيفي ليكونا مناسبين لبيئة الدراسة . أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الأطباء و الممرضين كان متوسطا والى أن مصادر الضغط النفسي التي احتلت أولوية الترتيب لدى الأطباء هي (تنسيق القرارات داخل الفريق ،تأثير العمل في حياتي الشخصية ،قلة الوقت لأداء المهمة بأكملها ،نظام المناوبات يؤثر في عائلتي وحياتي الشخصية،وقلة النوم) بينما مصادر الضغط النفسي التي احتلت أولوية الترتيب لدى الممرضين هي (توقع اتصال من المرضى لطلب المساعدة ،ظروف العمل السيئة ،التعامل مع حالات وفاة المريض ،قلة النوم وساعات العمل تؤثر في عائلتي و حياتي الشخصية) . كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في الضغط النفسي،الرضا الوظيفي والاكتئاب ،لدى الأطباء والممرضين

تعزى للجنس و لقطاع المستشفى والخبرة،والى وجود علاقة بين الضغط النفسي وكل من الرضا الوظيفي والاكتئاب(الدعمس،2018،ص.712).

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

– **من حيث الهدف:**هدفت جل الدراسات الخاصة بالضغط إلى الكشف عن مستوى الضغط كل حسب المقياس المستخدم كدراسة **(خميس 2013)**،**(مريم 2008)**،**(أبو الحصين** 2010) ، وهدفت دراسة **(عازم 2009)** إلى التعرف على مصادر الضغط المهني، وهدفت دراسة،**(عسكر وعبد الله 1988)** مقارنة مستويات الضغط، في حين هدفت دراسة**(بن احمد و حابي 2014)** إلى الكشف عن مستوى الضغط لدى العاملين في مجال قطاع الصحة، وكذا تحديد أشكال و تصورات العمل وكيف يؤثر على الصحة النفسية.أما دراسة**(الدعمس 2018)** فهدفت إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي وعلاقته بكل من الرضا الوظيفي والاكتئاب.

– **من حيث العينات:** اختيار العينة اختلف باختلاف متغيرات البحث بينما اقتصرت دراستنا على الممرضين و الممرضات قسم الاستعجالات بالمستشفيات.

– **من حيث أدوات الدراسة:** فقد تنوعت بحسب الغرض المراد الوصول إليه، أما بخصوص الدراسة الحالية تم استخدام مقياس الضغط من طرف لفنستاين وآخرون (Levenstein et al) سنة (1993).

– **من حيث الأساليب الإحصائية:** فهي تنوعت حسب الأهداف وطبيعة العينات ومتغيرات الدراسة.

– **من حيث نتائج الدراسة** :أظهرت جل الدراسات أن الممرضين لديهم مستوى ضغط نفسي مرتفع،غير انه توصلت دراسة بن(**احمد وحابي 2014)** إلى مستوى ضغط منخفض لدى عمال قطاع الصحة لولاية،في حين توصلت(**دراسة الدعمس 2018)**أن مستوى الضغط النفسي لدى الأطباء والممرضين كان متوسطا وهو ما توافق مع دراساتنا الحالية .

الإطار الميداني للدراسة:

1.الدراسة الاستطلاعية:

تتضمن الدراسة الاستطلاعية تطبيق إجراءات الدراسة في عينات أولية ليست جزءا من العينة الرئيسية ولكنها تنتمي إلى نفس المجتمع الذي تنتمي إليه العينة الرئيسية(الكيلاني،2004، ص.19) وتهدف إلى:

– التعرف المبدئي على مجتمع الدراسة من أجل ضبط فرضيات الدراسة وضبط العينة النهائية للدراسة الأساسية فيما بعد .

– حساب الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة وإعدادها للتطبيق النهائي في الدراسة الأساسية.

1.1. أدوات جمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية:

اعتمدنا على مقياس إدراك الضغط من طرف«Levenstein»

2.1 المجال المكاني و الزماني للدراسة الاستطلاعية :

مستشفى الحكيم عقبي خلال شهر أفريل (2008)، في ولاية قالمة.

3.1.عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) ممرض وممرضة من مستشفى الحكيم عقبي

4.1 . نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تم إعادة ضبط فرضيات الدراسة بصورة نهائية .

1. 4. 1 .حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الضغط النفسي :

صدق المقياس : ونعني به أن يكون الاختبار أو المقياس قادرا على قياس ما أعد لقياسه فقط ولقياس الصدق يوجد عدة أساليب ومن بين هذه الأساليب والتي قمنا باستخدامها.

– صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

حيث قامت الباحثة بأخذ (27%) من أعلى درجات المقياس و(27%) من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من(30) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من(08) فرداً لأن (0.27x30 = 08)، ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا(08) أفراد من المجموعة الدنيا،ثم نستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار "T" لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام (Spss,20)، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم01: يوضح قيمة "T" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في المقياس .

مقياس	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"T"	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	المجموعة الدنيا	8	2,21	0,17	8 ,52	0,000
	المجموعة العليا	8	2,92	0 ,15		

يتضح من الجدول رقم (01) أن قيمة "T" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه.

ثبات المقياس:

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ،

وباستخدام نظام (Spss,20.0)،وتم التوصل إلى معامل ثبات قدره(**0,66**) وهذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بقدر عال من الثبات.

2. الدراسة الأساسية:

2 .1 .منهج الدراسة:

يشير مفهوم المنهج إلى مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث لتحقيق بحثه ،فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد وأسئلة و فروض البحث (زرواتي،2001،ص.104).

وبحكم طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته فإنه يتطلب منا استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يرتبط بوصف ظاهرة ما بقصد وصفها وصفا دقيقا وتفسيرها تفسيرا علميا .

2.2 .مجتمع الدراسة:

هو جماعة أفراد أو الأشياء والسلوكيات التي تحمل أو تتضمن صفات أو بيانات الظاهرة موضوع الدراسة، ويعد بمثابة مجموع الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة بحيث يمكن تميزه عن غيره (فرحاتي ،2012،ص.267) .

يتمثل مجتمع الدراسة في ممرضين مصلحة الاستعجالات بمستشفى الحكيم عقبي ولاية قالمة.

2. 3 .عينة الدراسة:

بحكم أن مجتمع دراستنا هذه قليل فقد تم الأخذ بأسلوب العينة المسحية وقد شملت دراستنا جميع الممرضين والممرضات في قسم الاستعجالات وقد تم استثناء (10) **لإجابتهم الناقصة** فأصبحت عينة الدراسة(50) ممرض و ممرضة من قسم الاستعجالات بمستشفى الحكيم عقبي – قالمة .

4.2.الإطار الزماني والمكاني للدراسة

شمل مجال دراستنا مستشفى الحكيم عقبي قالمة خلال شهر ماي من (2018).

2 .5. أدوات الدراسة:

مقياس إدراك الضغط النفسي:

صمم مقياس الضغط من طرف لفنستاين وآخرون (**Levenstein et al**) سنة (1993) لقياس مؤشر إدراك الضغط، ويشمل المقياس على (30)عبارة تتوزع وفق نوعين من البنود منها المباشرة وغير مباشرة

البنود المباشرة : تتضمن البنود المباشرة (22) عبارة ويستدل على وجود مؤشر إدراك ضغط منخفض عندما يجيب المفحوص بالرفض وتتمثل هذه البنود في العبارات رقم (2– 3 – 4–5 – 6

-28 -27 -26 -24 -23 -22 -20 -19 -18 -16 -15 – 14 – 12 -11 -9 – 8 – (30

وتنقط هذه العبارات من(1الى 4) من اليمين (**تقريبا أبدا**) إلى اليسار (**عادة**).

البنود غير مباشرة :تضم البنود غير المباشرة (8) عبارات ،ويستدل على وجود مؤشر إدراك ضغط مرتفع يجيب المفحوص بالرفض،وتتمثل هذه البنود في العبارات التالية (1- 7- 10- 13-17-21-625-29).

وتنقط هذه البنود بصفة معكوسة من (4الى 1) من اليمين (**تقريبا أبدا**) إلى اليسار (**عادة**) .(طايبي ،2013،ص.216).

كيفية تنقيط المقياس:

تنقط بنود هذا المقياس وفقا ل 4 درجات من 1 إلى 4 كما يلي :

1- نقطة واحدة ⟸ تقريبا أبدا.

2 – نقطتين ⟸ أحيانا.

3 – ثلاث نقاط ⟸ كثيرا.

4 – أربع نقاط ⟸ عادة

ويتغير التنقيط حسب نوع البنود (مباشرة أو غير مباشرة)، و تحسب قيمة مؤشر إدراك الضغط في هذا المقياس وفقا للمعادلة التالية :

$$\text{مؤشر شدة الضغط النفسي} = \frac{\text{مجموع القيم الخام} - 30}{90}$$

ويتم الحصول على القيم الخام بجمع النقاط المتحصل عليها في الاختبار من البنود المباشرة وغير المباشرة وتتراوح الدرجة الكلية بعد حساب شدة الضغط من الصفر (0) ويدل على أدنى مستوى ممكن من الضغط إلى واحد (1) ويدل على أعلى مستوى ممكن من الضغط .(طايبي ،2013،ص.217).

2 .6. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، لحساب الصدق التمييزي .
- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط والمنوال .

3.عرض النتائج ومناقشتها :

3 .1 عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية: يعاني الممرضين بمصلحة الاستعجالات من مستوى إدراك ضغط نفسي مرتفع.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى فقد تم حساب درجات أفراد العينة عن فقرات المقياس و الذي يبلغ اعلي مجموع نظري له (1) وأدني مجموع نظري له (0) درجة، كما استخدمنا الإحصاء الوصفي تم حيث تم حساب المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري والمنوال وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 02: يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة

العدد	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	المنوال
50	0 ,49	0,52	0,84	0,47

يتضح من الجدول رقم (02) أن الممرضين لديهم إدراك ضغط نفسي متوسط ، حيث بلغ متوسط درجاتهم عن مقياس إدراك الضغط النفسي (0 ,49) بانحراف معياري قدره (0,84) ووسيط (0,52) في حين كانت قيمة المنوال قريبة للمتوسط وبالتالي فهي مؤيدة لنتائج المتحصل عليها حيث بلغت (0,47). ويمكن تفسير النتائج إلى أن الممرضين لديهم إدراك الضغط النفسي متوسط، انه بالرغم من أن مهنة التمريض في حد ذاتها مصدرا للضغط نتيجة قيام الممرضين بالكثير من المهام في وقت وجيز و تعاملهم مع العديد من المواقف الصعبة ،إلا أن هذا جعلهم يركزوا على الجانب الايجابي للضغوط فكان قوة دافعة لهم في إثراء مهارتهم و خبراتهم و زيادة قدراتهم العقلية و المعرفية فجعلهم قادرين على التكيف وسمح لهم بالتحكم بالموقف الضاغط و التخفيف من أثره . وبالتالي جاءت نتائج الدراسة على عكس ما كان متوقع وعليه نرفض فرضية الدراسة القائلة يعاني الممرضين بمصلحة الاستعجالات من مستوى إدراك ضغط نفسي مرتفع.

وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة **الدعمس (2018)**التي توصلت إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الأطباء والممرضين كان متوسطا، وتتعارض مع دراسة كل من **احمد وحابي (2014)**التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض بنسبة (69,18%) وما قابلها بنسبة (30,9%) مستوى مرتفع،ودراسة **خميس (2013)**التي توصلت إلى أن عمال القطاع الصحي عينة الدراسة يعانون من مستوى مرتفع من الضغوط النفسية ،ودراسة **عازم (2008)**التي توصلت انه تعاني ممرضات مصلحة الاستعجالات من ضغط مهني مرتفع ،دراسة **أبو الحصين (2010)** التي توصلت إلى أن الممرضين والممرضات يعانون من ضغوط نفسية كبيرة (65%).

3 .2 عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الضغط النفسي لدى عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب T Test pour independants echantillons لحساب الفروق بين متغيرات الجنس والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم 03 : يوضح قيمة "T" لدلالة الفروق بين متغير الجنس في الضغط النفسي.

الأساليب الإحصائية	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
ذكر	31	2,46	0,25	0,28	0,777
أنثى	19	2,49	0,26		غير دال

يتضح من خلال الجدول رقم (03)أن قيمة (t=0,28) ومستوى دلالة(0,777) أكبر من مستوى الدلالة المقترح (0,05) وهذا يجعلنا نقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضين تعزى لمتغير الجنس، ومنه الفرضية غير محققة.

وبالعودة إلى الجدول رقم (03) نجد أن المتوسط الحسابي للممرضين بلغ (2,46) بانحراف معياري (0,25)أما الممرضات فقد بلغ متوسطهم الحسابي (2,49) بانحراف معياري قدره (0,25) وان هذا التقارب بين المتوسطات الحسابية هو ما يفسر غياب الفروق بينهم.

استنادا لما سبق ، يمكن تفسير عدم وجود فروق فردية في الضغط حسب متغير الجنس إلى أن الوسط المهني في الوقت الراهن لم يعد يفرق بين الذكور والإناث حيث أصبحت هذه الأخيرة تجابه ضغوطا مماثلة لما يعيشها الرجل وأصبحت تبحث عن فرص لتطور المهني وتعمل في كل المجالات و تلتزم بالتوقيت الرسمي مثلها مثل الذكور،هذا بإضافة إلى مسؤوليات أخرى أسرية كما أن لكلا الجنسين استعدادات مسبقة لمواجهة الضغوط وبالتالي تكون لهم نفس التوقعات حيث أن هذا التوقع المسبق هو الذي يسمح لكلا الجنسين باستعمال آليات مواجهة و التكيف مع الوسط البيئي .

-إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتوافق مع دراسة **خميس (2013)** والتي توصلت هذه الأخيرة إلى انه لا توجد فروق في مستوى الضغوط النفسية باختلاف الجنس،ومع دراسة **بن احمد وحابي (2014)**التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط المهنية التي تعزى لمتغير الجنس ، بينما تتعارض مع دراسة **حصين (2010)**التي توصلت إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الضغوط لصالح الإناث في البعد النفسي ،ولصالح الذكور في بعد العلاقة مع الزملاء و الأطباء ،والبعد المادي .

3.3 عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الضغط النفسي لدى عينة الدراسة حسب متغير الخبرة.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب قيمة *"F" باستخدام تحميل التباين الأحاديANOVA والجدول التالي يوضح نتيجة هذا الاختبار.

جدول رقم 04: يوضح قيمة " F " لدلالة الفروق بين متغير الخبرة في الضغط النفسي .

الأساليب الإحصائية	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة
من(0-5)	23	2,51	0,23	2,469	0,096 غير دال
من (5-10)	18	2,37	0,24		
أكثر من 10	9	2,58	0,29		

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (04)نلاحظ أن قيمة(F= 2,469) ومستوى دلالة (0,096)، هذه القيمة اكبر من مستوى الدلالة المقترح (0,05)، وهذا ما يمكننا القول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضين والممرضات والذين تتراوح مدة خبرتهم ما بين(0 و5) سنة، والذين تكون خبرتهم من (5الى10)، والذين تكون خبرتم (أكثر من10) سنة وبالتالي الفرضية غير محققة.

ومن خلال الجدول (04) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة الأولى أي الممرضين والممرضات الذين مدة خبرتم من (0إلى 5) سنة بلغ (2,51) بانحراف معياري(0,23) أما الفئة الثانية والتي تتمثل في الممرضين و الممرضات الذين تتراوح خبرتهم ما بين (5 و10) سنة فقد بلغ المتوسط الحسابي (2,37) بانحراف معياري (0,24) في حين بلغ المتوسط الحسابي للفئة الأخيرة أي فئة الممرضين و الممرضات ذوي الخبرة (الأكثر من10) سنوات (2,58) بانحراف معياري(0,29) ، وان هذا التقارب بين المتوسطات الحسابية للفئات الثلاث هو ما يفسر عدم وجود الفروق بينهم . يمكن تفسير أن المدة التي يقضيها الممرضون و الممرضات في العمل لا تؤثر على مستوى الضغط النفسي وربما يعود ذلك إلى تشابه الظروف التنظيمية و الإدارية للعمل فالممرضون و الممرضات يتعرضون إلى نفس الضغوط و التي لا تتغير مع مرور الزمن كما أن الصلاحية لهم موحدة حيث لا توجد أفضلية في الصلاحيات لذوي الخبرة المرتفعة أو المنخفضة فالكل يعامل بطريقة واحدة كما أنهم جميعا يعملون لتحقيق أهداف موحدة .بإضافة إلى هذا أنهم يملكون أساليب التكيفية المناسبة لمواجهة الضغوط ،حيث أن أصحاب الأقدمية الكبرى تكون قد زودتهم سنوات الخبرة بأساليب تكيفية سوية وصحيحة لمواجهة الضغوط كذلك نجد حديثي الخبرة يملكون الحماس و الإقبال و استخدام آليات تكيفية متنوعة لتعايش مع الضغوط التي يمكن أن يواجهونها في الوسط الإستشفائي.

وان هذه النتيجة تتفق مع دراسة **خميس (2013)** و دراسة **بن احمد و حابي (2014)**،اللتين توصلتا إلى عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الخبرة،بينما تتعارض مع دراسة **مريم (2008)**.

الاستنتاج العام:

حاولت الدراسة الحالية استقصاء مستوى إدراك الضغط النفسي، و كذا معرفة مدى إسهام العوامل الوسيطية كالجنس والخبرة في إحداث فروقات في مستوى إدراك الضغط النفسي لدى الممرضين بمصلحة الاستعجالات بمستشفى الحكيم عقبي فجاءت النتائج كالتالي :

- مستوى إدراك الضغط النفسي متوسط لدى الممرضين .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الضغط النفسي حسب متغير الجنس .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الضغط النفسي لدى الممرضين حسب متغير الخبرة .

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه من نتائج ومناقشتها وفق الدراسات المذكورة سابقا، يتضح أن الممرضين بمصلحة الاستعجالات بمستشفى الحكيم عقبي لديهم إدراك ضغط نفسي متوسط .وربما يرجع هذا إلى سمات شخصية الممرض وخبرات الذاتية و مهاراته في تحمل الضغوط، ضف إلى هذا طبيعة المهنة كونها إنسانية حيث يزاول الممرض عمله وهو على علم انه يتعامل مع أفراد أعطوه كامل الثقة ولجئوا إليه للمساعدة ولتخفيف الآلام التي يشعرون بها ،فكل هذا يجعله يعتبر كل تحدي وكل عائق دافع لتحقيق هدف أنبل وأسمى ألا وهو مساعدهم وانجاز المهام الموكلة لديه على أكمل وجه.،كما انه خلال مزاولته لعمله ومن خلال تلقيه المساندة الاجتماعية من زملائه سيزيد لديه الإحساس بالإشباع والرضا والقدرة على الاستعداد للاستجابة والتصرف بطريقة سليمة في المواقف المختلفة.

قائمة المراجع:

- إبراهيمي ،أسماء.(2015).الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة ولاية بسكرة ،رسالة دكتوراه ،جامعة محمد خيضر –بسكرة– ،الجزائر .
- بن احمد، قويدر، وحابي .خيرة ،(2016). الضغط المهني لدى عمال قطاع الصحة لولاية تيارت"،مجلة العلوم النفسية والتربوية،مجلد 3،العدد1 ،71-91.
- خميس، محمد سليم .(2013).الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية محمد بوضياف ورقلة ،مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ،المجلد5 ،العدد 13 ،285-298.
- الدعمس،وفاء خالد احمد.(2018).الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي و الاكتئاب لدى الأطباء و الممرضين ،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية ،مجلد26 ، العدد5، 712-749.

– زرواتي،الرشيد.(2001).منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية .الجزائر :دار الكتاب الحديث.

– شويطر ،خيرة ،ومنصوري ،عبد الحق .(2013). مستويات الضغوط المهنية بين المدرسات و الممرضات ،دراسات نفسية وتربوية ،العدد 10 ،85–102.

– طايبي ،نعيمة .(2013).علاقة الاحتراق النفسي ببعض الاضطرابات النفسية و النفسجسدية لدى الممرضين ،رسالة دكتوراة ،جامعة الجزائر ،الجزائر .

– فرحاتي ،العربي بالقاسم.(2012).البحث الجامعي بين التحرير والتصميم و التقنيات (ط.1).عمان:دار أسامة للنشر والتوزيع.

– الكيلاني،عبد الله زيد.(2004). دليل الرسائل و الأطروحات الجامعية .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع .

– لعجايلية يوسف،(2014)، مصادر ضغوط العمل لدى عمال الصحة وسبل مواجهتها في المصالح الإستعجالية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر .

– نصراوي،صباح.(2015).استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي المهني لدى الأطباء المناوبين ليلا دراسة وصفية بمستشفى قايس (خنشلة)،مجلة الحقيقة ،المجلد 14 ،العدد 32 ،227–262.

– وقاد،سمية.(2017).بناء مقياس الضغوط النفسية المهنية لدى القابلات ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ،المجلد 4،العدد 1 ،211–224 .